



شیخ انصاری نیز نمی‌پذیرند که «وشم» مطلقاً از صغریات تدلیس باشد. ایشان می‌نویسد:

«لكن الإنصاف، أن كون ذلك تدليساً مشكلاً، بل ممنوع، بل هو تزيين للمرأة من حيث خلط البياض بالخضرة، فهو تزيين، لا موهم لما ليس في البدن واقعاً من البياض والصفاء. نعم، مثل نقش الأيدي والأرجل بالسواد يمكن أن يكون الغالب فيه إرادة إيهاًم بياض البدن و صفائه. و مثله الخط الأسود فوق الحاجبين، أو وصل الحاجبين بالسواد لتوهّم طولهما و تقوّسهما.»<sup>۱</sup>

در مقابل مرحوم کاشف الغطاء، مطلق تزیین زن برای همسرش و مرد برای همسرش را مستحب بر می‌شمارد و از جمله آنها خالکوبی بدن را ذکر می‌کند و ادله ناهیه را یا حمل بر کراهت کرده یا طرح می‌کند و یا حمل می‌کند بر صورتی که زن در مقام تدلیس باشد و یا در صورتی که این خالکوبی برای اجانب باشد. ایشان می‌نویسد روایات ناهیه نمی‌تواند اصل اباحه را خدشه‌دار کند و اذن در تزیین را برطرف کند در حالیکه تزیین عقلاً و شرعاً مستحب است.

«و يستحبّ تزيين الرجال للنساء من الأزواج دواماً أو متعة و ربّما لحقت الإمامة، و تزيين النساء للرجال بأنواع الزينة: منها: وصل الشعر و وشر الأسنان، و وشم الأبدان، و ما ورد ممّا ينافيها مَطْرَح، أو محمول على الكراهة أو للأجانب أو للتدليس، إذ مثل هذه الرواية لا قابليّة لها في قطع أصل الإباحة، و الإذن بالتزيين مع استحبابه عقلاً و شرعاً.»<sup>۲</sup>

مرحوم کاشف الغطاء هم‌چنین در ضمن محرمات احرام، در کنار سایر تزیین‌ها از «وشم» یاد کرده است که می‌تواند مشعر به این باشد که این عمل فی نفسه حلال است.<sup>۳</sup>

«الثالث و العشرون: الحناء للزينة في الكفين، و الرأس، و القدمين، و يُلحق بها جميع ما يتزيّن به إذ لا خصوصيّة لها من حمرة أو كتم أو خطاط أو وشم أو نحوها.»<sup>۴</sup>

۱. کتاب المکاسب (للشیخ الأنصاری، ط - الحدیث)، ج ۱، ص ۱۷۰

۲. کشف الغطاء عن مبهات الشريعة الغراء (ط - الحدیث)؛ ج ۲، ص ۴۲۱

۳. کشف الغطاء، ج ۴، ص ۵۷۵

۴. همان، ج ۴، ص ۵۷۵

## ادله تحريم با كراهت

### (۱) روايت نبوى:

«وَفِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ بَهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ غُرَابٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ص النَّامِصَةَ وَالْمُنْتَمِصَةَ - وَالْوَأَشِرَةَ وَالْمُوتَشِرَةَ - وَالْوَأَصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ - وَالْوَأَشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ.

قَالَ الصَّدُوقُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ النَّامِصَةُ الَّتِي تَنْتَفِ الشَّعْرُ وَالْمُنْتَمِصَةُ الَّتِي يُفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا وَالْوَأَشِرَةُ الَّتِي تَشْرُ أَسْنَانَ الْمَرْأَةِ وَتُقَلِّجُهَا وَتُحَدِّدُهَا وَالْمُوتَشِرَةُ الَّتِي يُفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا وَالْوَأَصِلَةُ الَّتِي تَصِلُ شَعْرَ الْمَرْأَةِ بِشَعْرِ امْرَأَةٍ غَيْرِهَا وَالْمُسْتَوْصِلَةُ الَّتِي يُفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا وَالْوَأَشِمَةُ الَّتِي تَشْمُ وَشَمًا فِي يَدِ الْمَرْأَةِ وَفِي شَيْءٍ مِنْ بَدَنِهَا وَهُوَ أَنْ تَغْرَزَ يَدَيْهَا أَوْ ظَهْرَ كَفِّهَا أَوْ شَيْئًا مِنْ بَدَنِهَا بِإِبْرَةٍ حَتَّى يُؤْثَرَ فِيهِ ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالْكَحْلِ أَوْ بِالنُّورَةِ فَتَخْضُرَ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ الَّتِي يُفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا.»<sup>۱</sup>

مرحوم مجلسی این روایت را دال بر تحريم گرفته است و می نویسد:

«و يدل على تحريم هذه الأفعال، قال في النهاية: "لعن الله الواشمة والمستوشمة" و يروى الموتشمة، الوشم: أن يغرز الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر، و قد و شمت تشم و شما فهى واشمة، و المستوشمة و الموتشمة: التي يفعل بها ذلك.»<sup>۲</sup>

درباره این روایت سابقاً بحث کردیم و گفتیم اولاً: سند روایت مشتمل بر روایت مجهول است چراکه احمد بن يحيى، بكر بن عبدالله و پدرش و هم چنین علی بن غراب توثیق روشنی ندارند<sup>۳</sup> و ثانیاً: تفسیر علی بن غراب از این عناوین مربوط به خود اوست و به امام مستند نشده است و ثالثاً: روایت حمل بر صورتی می شود که زن در مقام تدلیس باشد. (به خصوص با توجه به توجیه روایت سعد اسکاف که روایت نبوی را از ظاهرش باز گردانده بود.) توجه شود که در معانی الاخبار علاوه بر روایت سعد اسکاف که «واصله» را به معنی زنا دانسته است، روایت دیگری هم دارای همین مضمون است:

۱. وسائل الشیعة، ج ۱۷، ص ۱۳۳

۲. مرآة العقول فی شرح أخبار آل الرسول، ج ۲۰، ص ۴۱۱

۳. ن.ک: درسنامه امسال، ص ۲۲.





«حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُكْتَبِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ الْكُرْخِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْوَأَصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ يَعْنِي الزَّانِيَةَ وَالْقَوَادَةَ»<sup>۱</sup>

## (۲) روایت عبدالله بن سنان:

«مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْوَأَشِمَةَ وَالْمُوتَشِمَةَ وَالنَّاجِشُ وَالْمَنْجُوشُ - مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ص.»<sup>۲</sup>

مرحوم صاحب وسائل در ذیل این روایت می نویسد:

«وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ وَصْلِ الشَّعْرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: لَا بَأْسَ عَلَى الْمَرْأَةِ بِمَا تَزَيَّنَتْ بِهِ لِزَوْجِهَا.»<sup>۳</sup>

سند روایت با توجه به محمد بن سنان به سبب غلو مورد مناقشه قرار گرفته است ولی ما سابقاً وی را توثیق کردیم. مرحوم مامقانی درباره او می نویسد:

«فهم متسالمون على كونه من الشيوخ و كونه ثقة لو لا الغلو، و قد بينا مرارا عديدة أنه لا وثوق لنا برميهم رجلا بالغلو لأن ما هو الآن من الضرورى عند الشيعة فى مراتب الأئمة عليهم السلام كان يومئذ غلوًا، حتى إن مثل الصدوق «ره» عدّ نفى السّهو عنهم السلام غلوًا مع أن نفى السّهو عنهم اليوم من ضروريات مذهبنا.»<sup>۴</sup>

۱. معانى الأخبار، (باب معنى آخر للواصلة و المستوصلة) ص ۲۵۰.

۲. وسائل الشيعة، ج ۲۰، ص ۲۳۹.

۳. همان.

۴. تنقيح المقال، ج ۳، ص ۱۲۵.